

الظن المبني على أمور مشكوك في حصولها وهل مع مشاهدة المنكر مجال
لحسن الظن والقاعدة أن اليقين لا يزول بالشك

نعم ان لزيارة العلماء والصالحين أحياء وأمواتا فائدة معقولة لم يرد
بها الشرع فيما نعلم وهي تأثر الزائر بتذكر ما أوتيته المزور من الفضيلة
والكمال وانفعال روحه بما ينهض الهمة ويبعث على التشبه والاعتداء اذا
كان الزائر ذا بصيرة صافية تمثل لها شمس الكمال فيفيض عليها من
أنوار الهمة والعزيمة ما يبعث على احتذاء ذلك المثال والنسج على ذلك
المنور رطل هذا ما يعنيه السادة الصوفية بقولهم التبرك بالزيارة
واستمداد الهمة من المزور « وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها
الا العالمون »

الشعر العصري

من نظم صاحب الفضيلة استاذنا الشيخ حسين اقندي الجسر الطرابلسي الشهير

بالمجد يبلغ ذو الامال ما طلبا	وبالوفاق ينال المرء ما رغبنا
يا عصبية الملة الفراء أنشدكم	رباً بفضة عليها قد احتجبا
ما السرف في ان اسلافنا ناسلفوا	سادوا البرية فيما أورت العجبا
يا جاهلا قدر عليهم وما اكتسبوا	سل الاناسي أو سل عنهم الكتبا
تخبرك انهم سادوا الانام علا	ودوخوا الكون حتى السبعة الشبا
يجبي اليهم خراج الارض قاطبة	بذاك خاطب هارون المهدي السحبا
هل كان ذلك يغير الجد حاله	حسن الوفاق والا فاذا ذكر واسبنا

لله در علوم بينهم برزت
 أصول فقه وتوحيد وفلسفة
 جغرافة وتواريخ مهذبة
 صنائع وفلاحات ونافمة
 نحواً وصرفاً وانشاء وقافية
 بلاغة وبياناً والبديع وما
 ما في الطبيعة علم فات مقصدهم
 أكان تدوينهم هذي العلوم لأن
 أم انهم وضعوا تلك الصنائع كي
 أم انهم رتبوا فن الفلاحة كي
 أم الشفاء تقول الشيخ ألقه
 ودونوا كتباً منه وقد نسبوا
 أم الحريري أبدى من بلاغته
 لو شام ناظره بين الانام لها
 كلا وربك ما راموا بما سمحوا
 فلا يليق بأن الغير وارثه
 وان ترى من ديار الغير لامعة
 فنغدو كالبحر تنهل السحاب به
 هذا وقد أذعنت قهرا لسطوتهم
 لورمت تعداد ما نالوه من عظم

(المنار)

(٥٣)

(المجلد لاول)

من كل فن عن الافكار قد حجبا
 وهيئة وسياسات غدت نجبا
 وفن حرب وما نكفى به النوبا
 وجملة من علوم أصبحت أدبا
 وقرض شعر ونظما يمث الطربا
 قد يجز الحاسب المطري إذا حسبا
 ولا الرياضة فن عنهم احتجبا
 ينال منها سوانا كل ما رغبا
 تكون في سلب أموال لتاسبها
 يعود ربع سوانا عامرا خصبا
 لميرنا فاستفادوا منه ما وجبا
 ابداعها للذبي في دارم نجبا
 تلك المقامات كي تفدو لهم ادبا
 تلك التقاليد أن الدهر واتجبا
 الا لنكسب منه خير ما اكتسبا
 ونحن فيه كمن عن إرثه حجبا
 بروقه وزراه منهم انسكبا
 من مائه وتري ذا البحر قد انضبا
 كل الطوائف ممن شطاو قربا
 على البرايا غدوت اليوم منغلبا

لكن عليك باخيار الصحابة اذ
 مثل الذي انضج الالف صارمه
 او المقيم على ارباض خرشنة
 او الذي بفتوحات له اتصت
 في اعصابه دين الله حيبلا
 واسترجوا ذكر اسلاف لكم تركوا
 وجانبوا الحسد المذموم مسلكه
 كونوا بجمع قلوب عند سعيكم
 ان القداح اذا ما جمعت عجزت
 هذا الخليفة قد ابدى لنا طرقا
 انشا مدارس تعليم وزينها
 ولم يدع سببا يفضي لثروتنا
 فما عليه من الاحسان ارسله
 ان لم نكن بهداه نهدي فلنا
 يا صاحبي لا يكون المرء مفتخرا
 وأي يريك الدجي صبغا يصاحبه
 فلا يفيدك تصقيل الشعور اذا
 ولا يصونك « بسطون » بحرته
 يا سعد عرج على ربيع العلوم فقد
 وبأكواكب ذي الفيح وجيرتها
 واستسلموا لهدي المولى خليفتنا
 فيه شفاء ومن في نهجهم سر با
 من قبل ما انضجت شمس الضحى الضبا
 اشقى العدا بجيوش أسمدت حلبا
 غدا له فاتح بين الورى لقبنا
 على الذي فيه حقا نبليخ الا ربا
 مناخرا لم ينلها غيرهم حسبا
 وجر دواسيف عزم يقصم الهضبا
 الى المعالي تنالوا كل ما طلبنا
 عنها الا كف واذا ما فرقت فهيا
 من الهدى والى ساحاتها ندبا
 بكل فن علينا قبل قد صعبا
 الا بهمته قد سهل السببا
 فما علينا سوى أن نهجر اللعبا
 يقال ما في عمود قد اتانا نبا
 الا اذا عزمه مع رأيه اصطحبا
 عزم يقدا الصخور الصم والقضبا
 لم يقد عقلك مصقولا بما كسبا
 ان لم يكن منك عزم يشطر الحربا
 أقوى لعلك تحييه لمن طلبنا
 كونوا اطوال سمع عندها ارتقبا
 فلن يفوز امرؤ عن هديها قلبا

اذ جل مقصده أنا بنعمته
بين البرايا تفوق المعجم والعربا
أدامه الله شمساً تهدي أبداً
البابنا بسناها ثم لا غربا
مانال بالجد والآمال ما طلبا
وبالوفاق حوى ذوالجد ما رغبا

مقتطفات من الجرائد

﴿ التسلح في العثمانية ﴾

نشرت جريدة الاستندرد منذ أيام رسالة وردتها من فينا موسومة
بهذا العنوان معربها كما يأتي

الظاهر ان الحكومة العثمانية تروم ان تسلم جيرانها بالاصلاحات
السكرية فهي ليست فقط باذلة جهدها وعنايتها في تحسين أحوال جيشها
بل قد ورد أخيراً من الاستانة ان المساعي مبذولة فيها لزيادة هذا التحسين
والمبالغة في ذلك التنظيم

وقد ظهر تقدم جدير بالذكر في جميع أنواع السلاح التي لديها ولا
سيما المدافع فقد كانت مدافعها في الحرب الاخيرة من طرز كروب
الحديث ولكن منذ زمن وجيز بدىء في الطوبخانة بإنشاء معمل لصنع
مدافع سهلة من طرز هوبتزر فاصبحت كياتر بذلك تسابق معامل المانيا
وأوستريا في صنع هذه المدافع وستجهز مدفعية السهل بمدافع من ذوات
الطلق السريع ويقال ان الحكومة تخبر الآن معمل كروب بشأن ارسال
هذه المدافع ولا يمضي زمن طويل حتى تصبح جميع المساكن مسلحة
ببنادق موزر وهي قد أنشأت منذ مدة معملاً لصنع البارود الذي بلادخان
في موضع يدعى زيتون برنو قرب الاستانة ولكن البارود الذي يصنع فيه